

4/77- شرح رياض الصالحين - باب الغضب - أ د سامي بن محمد الصقير- 11 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب الغضب اذا انتهكت حرمت الشرع وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل في قرام في - [00:00:19](#)

في تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول -

[00:00:32](#)

الله صلى الله عليه وسلم من سفر وهذا السفر قيل انه من غزوة تبوك وقيل من غزوة خيبر. فلما دخل البيت عائشة رضي الله عنها قد سترت سهوة لها. والسهو هي القوة او الرف. سترته بقرام فيه - [00:00:52](#)

تماثيل والقرام هو ستر رقيق. يعني شيء من القماش فيه تصاوير. فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم اي ازاله ونزعه وتغير وجهه غضبا لله عز وجل وقال يا عائشة اشد الناس - [00:01:12](#)

عذابا عند الله عز وجل يوم القيامة. الذين يضاؤون بخلق الله. اي يشابهون خلق الله عز وجل وصنع وظاهر الحديث ان هذا الوعيد سواء قصد الانسان بالتصوير المضاهاة ام لم يقصد لان المضاهاة حاصلة. وقوله اشد الناس عذابا يوم القيامة. ظاهره ان المصور او -

[00:01:32](#)

ان المصورين اشد عذابا من الكفار. مع ان الله عز وجل قال في ال فرعون ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ولكن الجواب عن ذلك اما ان يقال ان الحديث على تقدير من كما جاء ذلك في بعض الروايات اي ان - [00:02:02](#)

من اشد الناس عذابا يوم القيامة. واما ان يقال ان قوله اشد الناس عذابا يوم القيامة. اي في الامور المحرمة الصلاة اي الذين يصنعون الامور المحرمة اشد هم المصورون. واما ان يقال ان هذا من باب الوعيد - [00:02:23](#)

الذي يقصد به الزجر والتنفير هذا الحديث فيه دليل على فوائد منها اولا تحريم التصوير. وانه من كبائر الذنوب والمراد بذلك تصوير ذوات الارواح ان يصورها باليد بان يصنع تماثيل او ان يصور صورا مما - [00:02:43](#)

لا لليد فيه مجال. ومنها ايضا المبادرة بانكار المنكر. لان النبي صلى الله عليه وسلم بادر وهتكها هذا الستر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي الهياج ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعثه فقال لا ابعثك - [00:03:06](#)

فعلى ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا وفيه ايضا دليل على الغضب اذا انتهكت حرمت الله عز وجل. لان الرسول عليه الصلاة والسلام تغير وجهه وتمعر وجهه - [00:03:26](#)

غضبا لله عز وجل وهذا هو الشاهد من هذا الحديث للباب ان هدي النبي عليه الصلاة والسلام انه كان لا يغضب ولا ينتقم الا اذا انتهكت حرمت الله تبارك وتعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على - [00:03:48](#)

نبينا محمد - [00:04:08](#)